وليبرى دينه شرقا وغربا ۞ بسيف الازرع البطل الهمام
فدع هذا المقال وخل عنه ۞ ويكم بسريع الانتقام
واسمع قول من رجل حكيم ۞ خبير ناصح لك في الكلام

قال الراوي فلما سمع الملك زهير كلام الشيخ وما اشار اليه ارتعد ولم يعاند عما كان عزم عليه وقالوا سادات قومه وابطال عشيرته الذي يدلون عليه وهم وقوف في خدمته مثل الامير شداد واخوته مالك وزخمة الجواد وكذلك الربيع ابن زياد واخوته وقالوا اليها الملك المصوار اسمع من هذا الشيخ وما به عليك اشار واتبع سنة العرب الاخيار وان كان قصدك بهذا الذي تقول عليه الافتخار فانت قد حزت الفخار لانك انت الان اعلا الملوك منار واوقدهم نار واوفاها اعوان وانصار واكرمها للقصاد والاضياف وعدوك

لخشا منك وخاف وما رايناك رددت سايل ولا منعت من عطاياك طالب بل يهتدي الى ابياتك الوارد والطارق ويقصد ونك القصاد في الليل الغاسق وجفانك مترعة للطايع والمارق وانت منصف ولسانك فيما تقوله صادق وسنان رمحك للاعدا خارق وسيفك لرقابهم ماحق فلما سمع الملك قول تلك السادات الاجواد وهم بني زياد وبني قراد انثنى عزمه عن ما اراد لان هولاي الذي ذكرناهم سادات قبيلته واماجد عشيرته وهم الذي كانوا شجعان قبيلته وكان يعتمد عليهم عند شدته وهم فرسان الحرب والجلاد وما لهم همه غير ركوب الخيل الجياد واقام الملك زهير على ذلك الحال ايام وليال وبعد ذلك طلبت نفسه منه الوصال والتقرب من ربات الجمال واشتهى ان يتزوج بامراه تكون ذكى ذات

المال مالكم والعبد عبدكم ۞ والروح افديكموا والسمع والبصر
ستذكرون اذا ما الخيل ابتدرت ۞ عبس الوجوه عليها النقع معتكر
ان لم الاقكما واحمي حمايكم ۞ فلا سقيت ولا روالي المطر
سمر العوالي عندي ترتوي بدم ۞ وعند غيري خالي درعها الابر
والسيف قد اختضب دما مضاربه ۞ وسيف غيري ما في حده اثر
والناس اثنان هذا قلبه خزف ۞ عند اللقاء وهذا قلبه حجر

قال الاصمعي فلما سمع شداد مقالة ولده بين عشيرته و
اطلقه من عقاله واعتذر اليه من فعاله وعلم ان الشعر و
النظام ما خرج الا من صدر ابطالها ثم انه اخلع عليه و
فرح فيه فبينما هو في الكلام واذا بعبد من عبيد الملك زهير
قد اقبل وقال ايها الامير ان الملك زهير يسلم عليك
وهو يدعوك الى وليمته حتى نساويه في معزته وهي
وليمة السلامه فعند ها اخذ عنتر وسار الى الوليمة وعنتر

يتبعه فلما دخل الى ابيات الملك زهير والمكان ستقلب
بدق المزاهر وبحر الغاير وقد اجتمعت سادات بني عبس
الاكابر وجلس شداد بين السادات الاماجيد ووقف
عنتر مع جملة العبيد واكلوا الطعام ودارت عليهم
اقداح المدام وعمل الشراب العقار مع السادات
الكبار واخذوا في مناشدة الاشعار وذكر الوقايع والاخبار
هذا وشداد يسمع كلما ذكروا من الخبر ثم قال ما فيه احسن
مما جرى لعنتر ثم انه احكى للملك زهير بما فعله وما نظم وما نثر
فطربوا الجميع من حديثه المفتخر وقد تعجبوا من كلامه
واندهلوا من شجاعته فقال الملك زهير وحق ذمة العرب
لقد بانت لي فيه الشجاعة من يوم الذي قتل عبد وادي
داجي فعلمت انه سيكون مليحا وارجو يا شداد ان تكون
فيه هذه الشجاعة ولد في الحرب هذه الصناعة وهذا الفعل

وكني قصيرا عن منال الكواكب
فان قدر الله العلي بلطفه
فلابد لي مما انال مطالب
واكبت كل الحاسدين واحتوي
علي بغيتي عبله بحد القواضب
ثم ان عنتر سار في غير مقتصد ونبط
في ذلك البر والعذ فد هذا وقد
اصبح الحي يموج بحديثه وحديث ابيه
شداد وسمعوا بذلك الاعدا والحساد
وقالوا يا فضيحتنا بين العرب اذ
شاركونا العبيد اولاد الزنا في الحسب والنسب
وقد سمع ابو عبله بهذا الحديث فزاد به
الغيظ والغضب وقال لاخيه شداد
دعنا نقتل هذا العبد الاسود ونتركه علي
وجه الارض قتيل بمدد واما شاس
ابن

ابن الملك زهير فلما سمع هذا الكلام المتدارك
خطف سيفه وترسه ودخل علي اخيه مالك
وقال له اين هذا الاسود الحجام نسل الحرام
فقال له مالك وما الذي تريد منه فقال
شاس مرادي ان اقطعه بهذا الحسام وانزل
به الموت الزوام فقال له مالك يا اخي واي
جنايه جناها عنتر عليك وما الذي اوصله
من المضره اليك فقال له شاس مما يطلب
من مولاه شداد ان يدخله في الحسب حتي
يضاهي اولاد سادات العرب مراده يزدرينا
بين الملوك وكل بطل امجد وما فعل كذلك
الدخني يخطب عبله بنت مالك لانه ما طمعه
الا ابي وانت يا مالك وانا لابد لي ما اقتله والقي
الارض اجدل له فقال له يا اخي كان سكران
من خمر الدنان وما علي شارب المدام من ملام